

كلمة: الحج المبرور | الشيخ أ.د. يوسف الشبل | يوم الجمعة

۸/۲۱/۰۴۴۱

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعلنا المهتدين موفقين لكل خير. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم -

00:00:00

الله حجاج بيت الله الحرام. لقد من الله سبحانه وتعالى عليكم ان وصلتم الى هذه الديار المشرفة مكة المكرمة التي عظمها الله سبحانه وتعالى. واقسم بها فقال سبحانه وتعالى لا اقسم بهذا البلد - 00:28

00:00:28

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَظَمُ هَذَا الْبَيْتِ الْعَظِيمِ فَيُجَبُ عَلَيْنَا أَن نَعْظِمَهُ فِي قُلُوبِنَا وَنَعْرِفُ - 00:00:48

00:00:48

قدروا هذا البيت العظيم وكذلك الحجاج نعرف ايضا الحج وماله وما عليه الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الحج اشهر معلومات.  
الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا - 00:01:12

00:01:12

وَلَا جَدَالٌ فِي الْحَجَّ لَا حُولَ وَلَا مُأْمِلٌ مَعِيَ هَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ مَا فِيهَا الْأَمْرُ بِالْحَجَّ وَلَا فِيهَا الْأَمْرُ بِلْبَسِ الْأَحْرَامِ وَلَا فِيهَا الْأَمْرُ بِالطَّوَافِ وَالسَّعْيِ. لَا فِيهَا النَّهْيُ. النَّهْيُ قَبْلَ الْأَمْرِ - 00:01:38

00:01:38

يا حاج ينبعي علينا ان نتجنب كل ما لا يريده الله او كل يغضب يغضب الله سبحانه وتعالى اللهم ذكر هنا ثلاثة امور ولم ينفع عنها صراحة قال لا ترثوا لا تفسدوا لا وانما - 00:01:59

00:01:59

قال فلا رفت وانا في السوق ولا جدال يعني كأن الاية كان في هذا الشيء تمنع كلها مثل ما يقال لك هنا لا دخول للنساء هنا دخل لك لا دخول للنساء في هذا المقام او في هذا المكان خلاص هذا منع بات ما يمكن تدخل خلاص هذا حاجز - 00:02:24

00:02:24 -

غير لو قال لك لا تدخل او اسلوب اخر. فتأمل الاية معنى الله ماذا يقول؟ قل فما رفت. يعني لا الرفت مطلقا. لا يقع طيب ما هو الرفت؟ الرفت كل ما يتعلق بامور النساء - 00:02:53

00:02:53

انت حاج الاحرام وقلت لبيك الله ابتعدت عن امور كل ما تتعلق بامور الدنيا كل ما يتعلق الدنيا تركتها خلفك. انت جئت الله. تركت المال والولد والبيت والزوجة. لماذا؟ لله سبحانه - 00:03:13

00:03:13

ثم تأتي تتحدث عن النساء وتتحدث عن الزواج وعن ما يتعلّق بعلاقة الرجل مع امرأته هذه لا ينبغي الحديث عنها في هذه الامور في هذه الاوقات لا تتحدث فيها - 00:03:35

00:03:35

نسمع نحن سمعنا كثيراً مما يتحدث عن المرأة وعن النساء وعن التعدد وعلاقة الرجل بامرأته هذه قد تفسد عليك الحج. هذه قد تبطل عليك الحج وانت لا تدري فينبغي الابتعاد عنه. اذا جلست مع شخص رأيته يتحدث عن هذه الامور قمعاً. قل انا لا اريد ان افسد حجتي.

00:03:55 - أنا

وتركت البيت وتركت الاهل وتركت كل شيء مقبل على ربي لي انا اريد حجا مبرورا انا اريد حجا مقبولا اذا اذا يعني اذا انسان تحدث

00:04:26 -

الأمر الأول لا رفت لا قطعيا بتاتا لا تتحدث في امور هذا ليس وقت ترى بعضهم يأتي مثلا يوم التروية اللي هو هذا اليوم

00:04:55 - يوم عرفة ما في حد ثم اذا جاء بعد عرفة جاء هنا ايام التشريق -

انت لا تدري ان حجك قد لا قد لا يقبل منك قد يرد عليك ابتعد عن هذا الامر. هذا الامر الاول لا ارى. ولذلك حرم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

لو ان انسان خطب امرأة وهو محرم الخطبة باطلة النبي صلى الله عليه وسلم حرم الزواج لو عقد رجل على امرأة وهو محرم او المرأة محرمة العقد باطل لا يصح - 00:05:39

الزواج والخطبة وامور النساء والجماع والحديث عن هذه الفئة وعلاقة الرجل بامرأته والعشرة العشرة الزوجية هذه لا يتحدث عنها الانسان ولو كان يمزح ولو جاءته رسالة على الجوال يمسحها ولا يدخل فيها ولا ينقلها لاحظ - 00:05:56

كل هذه الامور يبتعد عنها. انت جئت تحج خلاص خل علاقتك بالحج واحكام الحج الله سبحانه وتعالى فلا رفظ ولا خسورة. الفصول ما هو الفسق هو الخروج عن طاعة الله الى معصيته - 00:06:17

هذا هو الاسلوب. الله امرك بطاعة ما امرك بمعصيته. فاذا تركت طاعته وارتكبت المعاصي وقعت في الفسق. واذا وقعت في الفسق والله سبحانه وتعالى يقول من فلا رمت ولا في سور ثم انت تقع في الفسق - 00:06:41

ان يقبل الله من حجه. ما يقول لك نصيب من حجك ان التعب ان التعامل ارهاق فتبعد عن كل جزء كل معصية تخرجك عن طاعة الله ابتعد عنه كلمة الفسق - 00:07:00

كلمة كلمة طويلة يدخل فيها اشياء كثيرة ارتكاب المعاصي اشدتها ارتكاب المعاصي من تجد اناس يحجون ولا يصلون. او يحج ولا يصلني مع جماعة او يحج ويترك الصلاة يؤخرها صلاة الفجر وجدنا اناس في مزدلفة وفي غيرها ما يصلني الفجر ما يصلني الا بعد طلوع الشمس - 00:07:23

كيف تحج وانت ما تصلي كيف تحج وانت ما تعرف قيمة الصلاة؟ الصلاة مقدم على الحج الصلاة هي الركن الثاني من اركان الحج اذا انت تأتي بالركن الخامس وتخل بالركن الثاني هذى وش؟ ما تعرف - 00:07:56

الجسور تنقص الصلاة التساهل في اداء الصلاة. النوم عن الصلاة. ترك صلاة الجمعة. احيانا يجمع الصلوات. انت لا الا عند الحاكم اذا في داعي حاجة اذا ما في حاجة صلي كل صلاة في وقتها. كل صلاة في وقتها - 00:08:18

هذا يعني يقع فيه كثير من الحجاج فينبغي التنبه له كذلك يعني يعني من الجسور مثل ما تفضل به الاخ الفاضل قبل قليل انك تجد بعض الحجاج يحل ويلبس الاحرام ويرتكب معصية التي هي يجاهر بها الله. يجاهر بها الله وهي شرب الدخان - 00:08:42  
هذه هذه بلوى ينبغي للانسان في هذا الوقت ان يحرص على ترك الدفاع الله سبحانه وتعالى اختارك واصطفاك وهيا لك يعني اختارك للحج انت جئت معه والله الحمد مع اناس جاءوا الى الحج فهذه فرصة العمر. ان تتوسل الى الله توبه نصوحة. تبتعد عن كل معصية. ومنها - 00:09:08

معصية الابتلاء بشرب الدخان الذي ليس فيه مصلحة. بل حذر الاطباء جميعا بالاجماع على خطورته عليك بصحتك ظرر عليك في مالك ظرر عليك حتى تظر اخوانك المسلمين الناس يتذرون منك - 00:09:37

فرصتك في حلقك ومواجيعك الى هذه البلاد وانت تعرف ان المعصية في مكة ليست المعصية كالمعاصي في اي مكان. المعصية في مكة معظمها. اذا كانت الحسنات في مكة معظمها المعاصي معظمه. فينبغي للانسان ان يبتعد عن المعاصي. سائر المعاصي. ومنها ما ذكرت لك الابتلاء - 00:09:57

بشرب هذا الدخان ان تتوسل الى الله وان تعالج نفسك وان تبتعد عن من المعاصي ايها الاخوة ان تكون كثيرة من المعاصي الغيبة والنسمة تجد كثير يقول فلان قال كذا فلان قال كذا وينقل الكلام. هذى هذى نسمة. لا يدخل الجنة نمام - 00:10:26

او الغيبة او الاستهزاء بالاخرين اذا رأى اخوه المسلم بدأ يستهزء به ويسخر منه بالاستهزاء السخرية الغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره. يجلس يتكلم في عرض أخيه وهو - 00:10:51

تعرف فلان؟ ترى فلان يفعل كذا. تعرف فلان؟ ترى فلان يقول كذا. وتجلس مجالسهم دائمًا بعد الغداء او وقت او وقت القهوة كل

الحديث قال فلان وسمعت فلان يقول وينقل على وجه الغيبة ووسط - [00:11:11](#)  
والصاحب الغيبة لا يرضى. لا يرضى ان تتكلم بعرضها هذه من محظوظات الاعمال. قد قد لا يقبل منك عملك ابها الاخوة نحذر اشد  
الحرام من سائر المعا�ي. لو بتكلم عن المعا�ي كثيرة جدا - [00:11:31](#)

نحذر اشد الحذر من الواقع في المعا�ي. نبتعد عنها. لا رفت ولا فسوق ما هو الجدال تناقض مناقشة لا نتيجة فيها. هذه الممارسة  
ممارسة السفهاء ومناقشة مناقشة جدال كلام طويل هذا كله - [00:11:49](#)

سبب لي رد الحج عليك. الله يقول ناجدا وانت تجادلني. انت خرجت الان. الله يقول لك لا جدال ينهاك. وانت اذا رأيت شخص  
يجادلك في اي قضية واي مسألة لا في ديارنا - [00:12:16](#)

انا حاج ولا اريد ان افسد حجي بمثل هذا الشيء لا حاجة لي ان اتكلم في مثل هذا الموضوع اذا عندك النقاش عندك محاورة حوار خل  
نقعد الحج. هذا ليس وقته. انا اريد ان يكون حجي نظيفا - [00:12:36](#)

انا اريد ان ابتعد عن اي شيء يخدش الحج او يفسده. انا اريد ان احافظ على حياتي هذا الذي ينبغي لا ولا في الحج. الامر الثاني  
ايتها الاخوة يجب علينا ان نتفقه ونتعلم احكام الحج. كثير من الاخوان جاء كذلك - [00:12:56](#)

ما تعلم ولا ترى في كتبنا ان اذا اردت ان تعمل اي عمل من الاعمال المتعلقة بالحج اسأل قبل اسأل واقرأ الحمد لله الان  
الكتيبات موجودة ومتوفرة اسأل عنها - [00:13:24](#)

ومن الامة تأتي هكذا يعني بسالون بعظام يقول انا جيت من بلدي من جيت من بلادي دخلت ولا احرمت من الميقات ليش ما تلعن  
الان انت ارتكبت وبعضاهم يقول اصلا على ما حرمك ابدا ولا شيء وصلت لمكة ولا ما احرمت نقول ان هذا ارجع الى الميقات -  
[00:13:44](#)

ويجب عليك النقاط اذا لم تستطع ترجع لل نقاط عليك تم تذبح شاة توزع على القرآن حرام وانت الان ارتكبت ارتكبت مخالفة  
شرعية لا يجوز لك. لماذا لما وصلت للحرام لما وصلت الى الميقات سالت قبل ان - [00:14:09](#)

تسأل اهل العلم تتصل تقرأ اما تدخل هكذا وبعدين تجي تسأل هذا خطأ. وبعضاهم يقول انا جيت للميقات و كنت ناوي احج اسماء  
الاستحرام معصية. هذه مخالفة ينبغي علينا يا اخوان حقيقة محظورات الاحرام الله سبحانه وتعالى جعل جعل في الحج اركان -  
[00:14:33](#)

جعل واجبات وجعل المحظورات المحظورات ينظر علينا ان نتبين لها نبتعد عنها شيء منعك الله منه هذه اذا انت وقعت فيه هذه  
معصية من غيرك ان تسأل اهل العلم تتأكد من هذا الشيء. واحد - [00:15:03](#)

وراح يحلق لحيته وهو محلول اولا حلقة حرام هذا الامر الاول لا يجوز انت تحصد تعصي الله في بلد الحرام. الامر الثاني حل  
الشعار سواء في اللحية او في الشارب. او في الرأس - [00:15:24](#)

هذا من محظورات الاحرام. اذا احرمت لا تأخذ من شعرك ابدا. ولا من اظافرك العطورات والطيب كلها ممنوع منها الحاج ما دام انه  
محرم لا يتعرض لاي عطر من العطورات ولا - [00:15:44](#)

الكريمات التي فيها عطر ونص صابون الذي فيه عطورات كل هذه يبتعد عنها ويتجنبها يعرف احكام الشرع يتعلم ما هي محظورة  
الاحرام؟ ما هي احيانا الرأس يجب ان يكشف وتفطية الرأس من محظورات الاحرام لكن لو اظرط - [00:16:06](#)

الى ان يغطي رأسه لو افطرت الى ان اغطي رأسه من شدة الشمس او نحوها ما في مانع. غطي رأسك وعليك فدية. الفدية ما هي؟  
هي اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام. تصومها. او ذبح الشاة - [00:16:33](#)

عليك تفعله. اما اطعام ستة مساكين ثلاثة ايام. اضطررت الى ان تلبس الشراب او الجزمة لكن عليك هدية تجد بعضهم يصبح عندها  
احتراك مع المشي فيضطر الى ان يلبس نقول ما هي مانع المس لكن عليك فقيرة - [00:16:56](#)

وهكذا كل ما تلبسه من المخيط تريده مثلا ان تلبس تضع رباط احيانا يضع رباط في يده او في ركبته ما في مانع ضع الرباط اللي  
تحتاج اليه ولكن عليك فدية. وهكذا نتعلم ونتفقه اي شيء - [00:17:28](#)

تريد ان تفعله؟ افعله ولكن افعل وافهم قبل ان تفعل هذه الاشياء اسأل اسأل المفتى هنا موجود والجوالات موجودة وتستطيع تسؤال قبل ان تفعل. لكن تلاحظون ايها الاخوة حقيقة دائما وهذا مكرر. يفعل الشيء ثم يجيء يشتته - [00:17:49](#)

يفعل ثم يأتي يسأل طيب لا تفعل قبل ان اسأل قل يعني يفعلون اشياء ثم يجرون يقولون انا فعلت كذا وش حكمهم ايش فعل قبل ان تفعل اسأل هذا صحيح الفعل ولا غير صحيح؟ قاله لك صحيح؟ اقدم عليه. غير صحيح لا تقدر - [00:18:14](#)

ايها الاخوة ينبغي ان نحافظ على اوقاتنا نحن في مكان مثل ما ذكرت لكم ان جمع الله لكم شرف المكان ينبغي علينا ان نعرف عظمة المكان والزمان. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه - [00:18:35](#)

ذلك ومن يعظم حرمات الله. من يعظم حرمات الله مكة لها حرمات لا تنتهيها ومن اشد انتهاك الحرمات المعاشي ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها - [00:19:00](#)

من تقوى القلوب يعاهد الله يعظمه هذا التعظيم صادق من تقوى القلوب. اذا انت قلبك فيه تقوى تعظم شعائر الله يمر علينا ان نعظم شعائر الله. ايها الاخوة علما من التنبهات - [00:19:30](#)

ان نستغل اوقاتنا انت احرمت الان تشتل بالتلبية لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك. لا شريك لك. هذه تكررها ما دام الاحرام عليك تكررها الى اي وقت. الى ان تروي - [00:19:50](#)

جمرة العقبة يوم العيد كل هذا الوقت وانت تكرر لبيك الله. ما معنى لبيك ما معنى؟ معنى ان البيت استجابة بعد يعني يا حناديتنا للحج وابراهيم عليه السلام ابو الانبياء قال الله له واذن من مؤذن - [00:20:10](#)

الناس بالحج يأتوك رجالا وقد اذن ابراهيم نادى ابراهيم بصوت عالي أيها الناس حجوا وسمعه اسمع سمعه من سمعه بنو ادم كلهم الحاضرون عنده سمعوه والبعيدين سمعوه والذين في ظهور ابائهم سمعوه حتى انت في ظهر ابيك - [00:20:35](#)

نداء نداء ابراهيم فاقبلت وقلت لبيك الله. ما الذي خلقك؟ الان ما الذي جعلك الان تقول لبيك الله؟ لانك استجبت في الاول لما كنت في ظهر ابيك استجبت وقلت لبيك الله. فالان انت تتحقق هذا هذه الاستجابة السابقة تطبق - [00:21:03](#)

فتقول لبيك اللهم لبيك اللهم وانت قد احرمت بالحج وقلت لبيك حجا ففترضي على تربتك تلبي كل وقتك تستمر فيها في كل وقت لا تقطعها ابدا الامر الثاني نستغل اوقاتنا في تلاوة كتاب الله وقراءته في اه الادخار في التسبيح - [00:21:23](#)

التهليل تسبيح الله مئة مئة مرة تحمد الله مئة مئة تقول لا الله الا الله مئة مئة تشتغل اه الادخار وتترك عنك الاحاديث الجانبية هذه ما فيها فائدة جلسات في المكان او في غيره او في اي مكان و مجرد كلام وحديث هذه الاحاديث الجانبية ليس بها ملك - [00:21:51](#)

الاوقات معدودة يا اخوان اربع ايام خمسين هنا. لا نضيعها في اوقات. نضيعها في احاديث فيها في حديث فيه مصلحة فيه فائدة اجلس. ما هي فائدة؟ ابتعد عنها. اذا وجدت اثنين ثلاثة جالسين يتكلمون في امور الدنيا - [00:22:17](#)

ناس سمعناهم يتكلمون في العقارات يتكلمون في السيارات يتكلمون في زواج يتكلمون في امور كل في الجوالات ابتعد عنها قل هذا ليس وقت الحديث عن بطاعة الله. ولا على الاقل الزم الصمت - [00:22:35](#)

الشعبي التابعين يقول كان الشعبي اذا حج كالحية الصماء الحي الصماء ما يتكلم ابدا الا بذكر الله نحرص على على ذكر الله ونحرص على استغلالهم واختتم هذا هذه الجلسة المباركة انا الان في ساعة - [00:22:58](#)

ساعة استجابة. نحو يوم جمعة وساعة استجابة ومحرم وفي وعند بيت الله وفي حرم الله هذه فرصة عظيمة. انت جيت الان ودخلت في حرم الله وجئت محربما. ويوم جمعة ومن العشر اجتمعت عندها كلها - [00:23:28](#)

الزموا الان جهة القبلة واجلس في وارفع يديك وادع الى ان تغرب الشمس اشتغل بالدعاء واللازم تشتل الجانبية والكلام الذي لا فائدة فيه. الزم مكانك واستغفر اكثرا من الاستغفار. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لك الحج - [00:23:48](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل حجك مبرورا وان يجعلك من المقبولين في الحج. هذه رکز عليها. اجعل دعاءك في كل شيء وفي هذه الامور خاصة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يتقبل منا - [00:24:08](#)

ومنكم الحج وان ييسر لنا ولكم. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم - [00:24:28](#)